خطة عمل البحر الأبيض المتوسط

اتفاقية برشلونة

اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط وبروتوكولاتها

نظرة عامة

UNEP

MAP

40 Years TOGETHER FOR A SUSTAINABLE MEDITERRANEAN

خطة عمل البحر الأبيض المتوسط
اتفاقية برشلونة

اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط وبروتوكولاتها

نظرة عامة

UNEP

MAP

40 Years
TOGETHER
FOR A SUSTAINABLE
MEDITERRANEAN

حقوق الطبع والنشر: يجوز استنساخ هذا المنشور، كلياً أو جزئياً، وبأي شكل من الأشكال للأغراض تعليمية أو غير ربحية دون الحصول على إذن خاص من صاحب حقوق الطبع، بشرط ذكر المصدر. وترغب وحدة تنسيق برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط الحصول على نسخة من أي منشور يستخدم هذا المنشور كمصدر له. ولا يجوز استخدام هذا المنشور لإغراض إعادة بيعه أو لأي غرض تجاري آخر أياً كان دون إذن كتابي مسبق من وحدة التنسيق.

إشعار قانوني: ليس في التسميات المستخدمة في هذه الوّثيقة ولا في طريقة عرض مضمونها ما يشكّل تعبيراً عن أي رأي من جانب وحدة تنسيق برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بشأن الموقع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تحديد تخومها أو حدودها.

قائمة المشاركين

الصور:

الغلاف والصفحة ٨: ©Mathieu Foulquié - RAC/SPA
الصفحات ٣، ٧، ١٢، ٢٢: ©Marko Prem pages
الصفحتان ١١، ١٦: ©Luis Marie PREAU
الصفحة ١٥: ©Public institution Priroda
الصفحة ١٧: ©RAC/SPA, University of Seville
الصفحتان ١٨، ٢١: ©WWF Mediterranean
الصندوق العالمي للطبيعة - البحر الأبيض المتوسط
الصفحتان ١٩، ٢٠: ©Panagiotis Loakeimidis

التصميم:

©Phillip Amunga

إطار للتعاون والسياسة العامة

عُقد أول مؤتمر نظمته الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية في استكهولم، السويد، في عام ١٩٧٢. وقد شكّل المؤتمر إطارا للتناول الشامل للمسائل البيئية والتشجيع على اتخاذ منظور مشترك في الجهود الرامية إلى تحسين حالتها من خلال التعاون والاتفاق. وكان إنشاء **برنامج الأمم المتحدة للبيئة** إحدى النتائج الرئيسية للمؤتمر.

وفي عام ١٩٧٤ انشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة **برنامج البحار الإقليمية** بهدف تنسيق الأنشطة التي ترمي إلى حماية البيئة البحرية باتّباع نهج إقليمي. وكانت خطة عمل البحر الأبيض المتوسط المبادرة الأولى التي وضعت في إطار البرنامج وغدت النموذج لبرامج أخرى في جميع أنحاء العالم.

وفي عام ١٩٧٥، وافقت دول البحر الأبيض المتوسط والمجموعة الأوروبية على أن تُشكل **خطة عمل** البحر الأبيض المتوسط الإطار المؤسسي للتعاون على مواجهة التحديات المشتركة في مجال التدهور البيئي. وتمثلت الأهداف الرئيسة للخطة في مساعدة حكومات البحر الأبيض لمتوسط على تقييم التلوّث البحري ومكافحته، وصياغة سياساتها الوطنية في مجال البيئة، وتحسين قدراتها في استكشاف الخيارات الأنجع للتنمية والأسس السليمة لاتخاذ القرارات بشأن تخصيص الموارد. وقد أقرت خطة عمل البحر الأبيض المتوسط كذلك إعداد اتفاقية إطارية لحماية البيئة البحرية من التلوّث، إلى جانب بروتوكولين على صلة بها من شأنهما أن يشكّلا الأساس القانوني لحماية البيئة البحرية للبحر المتوسط.

وقد اعتُمدت **اتفاقية حماية بيئة البحر الأبيض المتوسط من التلوّث** (اتفاقية برشلونة) في عام ١٩٧٦، إلى جانب بروتوكولين يتناولان الحماية من التلوّث الناتج عن الإلقاء من السفن والطائرات، والتعاونَ على مكافحة التلوّث في الحالات الطارئة. ودخلت هذه الوثائق القانونية الثلاث حيز التنفيذ في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٨. وتضمنت الاتفاقية كذلك أحكاماً تتعلق بوثائق قانونية إضافية لاعتمادها، وسرعان ما استكملت ببروتوكول المصادر البرية (١٩٨٠)، وبروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة (١٩٨٢)، والبروتوكول البحري (١٩٩٤).

ورغم أن تركيز خطة عمل البحر الأبيض المتوسط انصب في البداية على مكافحة التلوّث البحري، إلا أن التجربة سرعان ما أكدت أن الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب سوء الإدارة والتخطيط للتنمية، هي أساس معظم المشاكل البيئية، وأن الحماية المجدية والدائمة للبيئة مرتبطة بصورة لا تنفصم بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وقد أخذ تركيز خطة عمل البحر الأبيض المتوسط يتسع لينتقل تدريجياً من النهج القطاعي لمراقبة التلوّث إلى التخطيط والإدارة المتكاملين للمناطق الساحلية باعتبارهما الأداة الرئيسية التي يجري من خلالها البحث عن حلول. وصُمّمت المرحلة الثانية من الخطة، آخذة في الاعتبار الإنجازات وأوجه القصور فيها في سياق التطوّرات التي شهدتها سياسات حماية البيئة على الصعيد الدولي.

وتهدف خطة عمل حماية البيئة البحرية والتنمية المستدامة للمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (المرحلة الثانية من خطة عمل البحر المتوسط)، التي اعتمدت في عام ١٩٩٥، إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ضمان الإدارة المستدامة للموارد البحرية والبرية الطبيعية وإدماج البيئة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولسياسات استخدام الأراضي؛
- حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية من خلال منع التلوّث والحدّ من مدخلات الملوّثات، سواء المزمنة أو العرضية، والقضاء عليها إلى أقصى حد ممكن؛
- حماية الطبيعة، وتعزيز المواقع والمناظر الطبيعية ذات القيمة الثقافية أو البيئية؛
- تعزيز التضامن بين الدول الساحلية المتوسطية في إدارة تراثها المشترك ومواردها لصالح الأجيال الحالية والمقبلة؛
- المساهمة في تحسين نوعية الحياة.

وانعكس تجديد تركيز خطة عمل البحر الأبيض المتوسط أيضاً من خلال تعديلات على الوثائق القانونية لاتفاقية برشلونة. وتوفّر اتفاقية حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة)، التي أعتمدت في عام ١٩٩٥، مجالاً أوسع نطاقاً لتطبيق وتحديد التزامات الأطراف المتعاقدة في حماية البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط. وتشمل هذه الالتزامات:

- تطبيق المبدأ الوقائي باتخاذ تدابير فعّالة من حيث التكلفة لمنع التدهور البيئي؛
- تطبيق مبدأ تغريم الملوّث تكاليف إجراءات منع التلوّث ومراقبته والحد منه؛
- إجراء تقييم للأثر البيئي للأنشطة التي يرجح أن تخلف آثاراً سلبية كبيرة على البيئة البحرية؛ تشجيع التعاون في مجال تقييم الأثر البيئي بين الدول، بما في ذلك خارج حدود ولايتها الوطنية، على أساس الإشعار، وتبادل المعلومات، والتشاور؛
- تشجيع الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية التي تأخذ في الاعتبار حماية المناطق ذات الأهمية من منظور البيئة والمناظر الطبيعية والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية.

وتكمن الأهداف الرئيسة لاتفاقية برشلونة في:

- تقييم التلوّث البحري ومكافحته؛
- ضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية البحرية والساحلية؛
- إدماج البيئة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية من خلال منع التلوّث والحد منه، والقضاء عليه إلى أقصى حد ممكن سواء براً أو بحراً؛
- حماية التراث الطبيعي والثقافي؛
- تعزيز التضامن بين الدول الساحلية المتوسطية؛
- المساهمة في تحسين نوعية الحياة.

تتناول سبعة بروتوكولات جوانب محددة من الحفاظ على البيئة المتوسطية وتستكمل الإطار القانوني لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط

- بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوّث الناشئ عن تصريف النفايات من السفن والطائرات (أعتمد في عام ١٩٧٦، وعُدل في عام ١٩٩٥)؛
- البروتوكول المتعلق بالتعاون في منع التلوّث من السفن، ومكافحة تلوّث البحر المتوسط في حالات الطوارئ (اعتمد في عام ٢٠٠٢ عوضاً عن بروتوكول ١٩٧٦ ذي الصلة)؛
- بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوّث من مصادر وأنشطة برية (المعتمد في عام ١٩٨٠، المعدل في عام ١٩٩٦)؛
- بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوّع البيولوجي في البحر المتوسط (اعتمد في عام ١٩٩٥، عوضاً عن بروتوكول عام ١٩٨٢ ذي الصلة) والمرفقات (المعتمدة في عام ١٩٩٦، والمعدلة في أعوام ٢٠٠٩، و٢٠١٢، و٢٠١٣)؛
- بروتوكول لحماية البحر المتوسط من التلوّث الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري وقاع البحر وتربته التحتية (اعتمد في عام ١٩٩٤)؛
- بروتوكول بشأن حماية البحر المتوسط من التلوّث الناجم عن نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود (اعتمد في عام ١٩٩٦)؛
- بروتوكول بشأن الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في المتوسط (اعتمد في عام ٢٠٠٨).

وبالإضافة إلى التشريعات الوطنية المنفذة لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، اعتمدت الأطراف المتعاقدة أيضاً عدداً كبيراً من الاستراتيجيات وخطط العمل والبرامج والتدابير التي تيسّر فعالية الصكوك القانونية على الصعيدين الإقليمي والوطني وتعززها.

ودأبت الأطراف المتعاقدة على إرسال تقارير إلى الأمانة عن التدابير القانونية والإدارية وغيرها من التدابير المتخذة لتنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، والتوصيات المعتمدة خلال اجتماعاتها. وتشمل تقارير الأطراف المتعاقدة معلومات عن فعالية التدابير، فضلاً عن المشاكل التي واجهتها في تنفيذها. كما توفر تلك الأساس لتقييم الامتثال وتقديم توصيات بشأن الخطوات اللازمة لتحقيق الامتثال الكامل.

وفي ٢٠١٣، قررت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها إطلاق عملية ترمي إلى تقييم المرحلة الثانية من خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بهدف التصدي بفعالية لتحديات التنمية المستدامة والطابع المبرم للآثار المترتبة على البيئة والموارد، وذلك بهدف وضع رؤية مشتركة على المدى الطويل.

الإطار المؤسسي

الأطراف الـ ٢٢ المتعاقدة في اتفاقية برشلونة هي: إسبانيا وإسرائيل وألبانيا وإيطاليا والبوسنة والهرسك وتركيا وتونس والجبل الأسود والجزائر وسوريا وسلوفينيا وفرنسا وقبرص وكرواتيا ولبنان وليبيا ومالطة ومصر والمغرب وموناكو واليونان، والاتحاد الأوروبي.

وتقوم الأطراف المتعاقدة بالبت في سياسات خطة عمل البحر المتوسط واستراتيجياتها وميزانيتها وبرنامج عملها في الاجتماعات التي تعقدها مرة كل عامين على المستوى الوزاري. كما تقوم بتعيين نقاط اتصال لاستعراض سير العمل والتأكد من تنفيذ التوصيات على الصعيد الوطني. ويتولّى مكتبٌ مشكَّل على أساس تناوبي من ستة ممثلين للأطراف المتعاقدة إصدار التوجيهات بشأن تنفيذ برنامج العمل في الفترة الفاصلة بين اجتماعات السنتين.

وأنشئت اللجنة المتوسطية للتنمية المستدامة في عام ١٩٩٥ كهيئة استشارية للأطراف المتعاقدة، لمساعدتها في جهودها الرامية إلى دمج القضايا البيئية في برامجها الاجتماعية والاقتصادية ولتعزيز سياسات التنمية المستدامة في منطقة البحر المتوسط. وتتّسم اللجنة بطابع فريد من حيث تكوينها فهي تضمّ، على قدم المساواة، ممثلي الحكومات والسلطات المحلية والجهات الفاعلة الاجتماعية والاقتصادية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وتولت اللجنة تنسيق إعداد الاستراتيجية المتوسطية للتنمية المستدامة التي اعتمدتها الأطراف المتعاقدة في عام ٢٠٠٥.

وأنشئت لجنة الامتثال في عام ٢٠٠٨ لتقديم المشورة للأطراف المتعاقدة ومساعدتها في الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وتيسير هذا الامتثال والتشجيع عليه، ورصده، وكفالة تحقيقه.

التخطيط وبرنامج العمل

يجرى التخطيط للأنشطة المضطلع بها في إطار خطة عمل البحر الأبيض المتوسط واتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها استناداً إلى برنامج إرشادي يحدد الأهداف والنتائج المتوقعة للسنوات الست التالية. وتقوم الأطراف المتعاقدة باستعراض وتنقيح برنامج الست سنوات لضمان فعاليته وملاءمته للأهداف المتوخاة، آخذة في الحسبان النتائج المؤقتة وحالة التنفيذ كما ترد من أمانة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، فضلاً عن عمليات رصد حالة البيئة والامتثال.

ويقوم كل اجتماع للأطراف المتعاقدة أيضاً باعتماد برنامج عمل تفصيلي لمدة سنتين والميزانية المقابلة، يحدد الإجراءات التي يزمع الاضطلاع بها في فترة السنتين التالية.

ويتمّ وضع برنامج عمل خطة البحر الأبيض المتوسط لتسهيل وتشجيع التنفيذ الكامل لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها واستراتيجياتها، وكذلك القرارات والتوصيات التي اعتمدتها اجتماعات الأطراف المتعاقدة. وتقوم وحدة تنسيق خطة العمل بإعداد برنامج العمل وتنفيذه بمساعدة مراكز الأنشطة الإقليمية.

ويتم تنفيذ برنامج العمل عن طريق الاشتراكات المقررة التي تقدمها الأطراف المتعاقدة والموارد الطوعية الإضافية المقدمة لدعم مشاريع وأنشطة محددة.

واتفقت الأطراف المتعاقدة في اجتماعها الخامس عشر على التطبيق التدريجي لنهج النظام الإيكولوجي في إدارة الأنشطة البشرية التي قد تؤثر على البيئة الساحلية والبحرية في البحر الأبيض المتوسط وتعزيز التنمية المستدامة. واعتمدت الأطراف رؤيتها الإيكولوجية لتحقيق حالة بيئة جيدة للبحر الأبيض المتوسط وساحله تجعل منه ''بحراً متوسطاً يضم نظماً إيكولوجية بحرية وساحلية منتجة ومتنوعة بيولوجيا لصالح الأجيال الحالية والمقبلة'' كما اعتمدت قائمة بالأهداف والغايات والمؤشرات ذات الصلة.

تنظيم العمل

يوفر برنامج الأمم المتحدة للبيئة خدمات أمانة السر للأطراف المتعاقدة من خلال وحدة تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط التي أنشئت في أثينا في عام ١٩٨٢، بالاستناد إلى اتفاق البلد المضيف بين اليونان والبرنامج. وتوفر الحكومة اليونانية الدعم المالي واللوجستي لخطة العمل وتمنح الأمانة المرتبة الدبلوماسية.

وتتمثل المهمة الأساسية لوحدة التنسيق في تعزيز وتيسير تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها واستراتيجياتها، والقرارات والتوصيات الصادرة عن الأطراف المتعاقدة. وتتولى الوحدة ضمان التسيير الجيد لنظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وإعداد برنامج العمل وتنفيذه، ودعم الأطراف المتعاقدة في الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية.

وتعمل وحدة التنسيق على تنظيم وتوفير خدمات أمانة السر لاجتماعات الهيئات المنشأة في إطار خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. كما تمثل الوحدة أمانة سر اتفاقية برشلونة على الصعيدين الدولي والإقليمي، وتضطلع بالحوار السياساتي والسياسي الرفيع المستوى مع الأطراف الخارجية.

إلى جانب ذلك تكفل وحدة التنسيق أن يؤدي نظام الإبلاغ وآلية الامتثال لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها مهامهما، ويُعهد إليها كذلك تقديم تقارير منتظمة عن حالة البيئة والتنمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وتتلقى وحدة التنسيق في إطار تنفيذ برنامج عملها الدعم التقني والمساعدة من مكونات خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وفقا لولاية كل منها، وللمقررات المحددة التي تتخذها الأطراف المتعاقدة.

برنامج تقييم ومراقبة التلوّث في البحر المتوسط (مدبول)

يكمن الهدف الرئيسي من برنامج مدبول في المساهمة في منع تلوّث البحر الأبيض المتوسط من المصادر البرية والقضاء عليه. ويساعد البرنامج الأطراف المتعاقدة، من خلال تخطيط المبادرات والإجراءات وتنسيقها، بما في ذلك تعزيز أوجه التآزر وبرامج الاستثمار وتحفيزها، على الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية برشلونة والبروتوكولات المتعلقة بالإغراق، والتلوّث من المصادر البرية، والنفايات الخطرة.

وييسر البرنامج أيضاً تنفيذ خطط العمل الوطنية الهادفة إلى معالجة التلوّث من المصادر البرية، والبرامج وخطط العمل الملزمة قانوناً ذات الصلة ببروتوكول التلوّث من المصادر البرية؛ ويواصل تقييم حالة واتجاهات تلوّث البحر الأبيض المتوسط.

مجالات العمل الرئيسية:

- تقييم حالة واتجاهات نوعية البيئة الساحلية بما في ذلك جوانب التلوّث البحري المرتبطة بالصحة؛
- تعزيز الإصلاحات في السياسة العامة لتنفيذ خطط العمل الوطنية، بما في ذلك البرامج والتدابير للحد من التلوّث والقضاء التدريجي عليه، والتخفيف من آثار التلوّث واستعادة النظم التي تضررت من التلوّث؛
- تحفيز وتيسير تحقيق البلدان لإجراءات الحد من التلوّث المدرجة في خطط عملها الوطنية من خلال ربط البلدان بالجهات المانحة الدولية والإقليمية والمؤسسات المالية؛
- التقييم المنتظم لكميات التلوّث التي تصل البحر الأبيض المتوسط، وتحديد الاتجاهات في المناطق الساحلية، بما في ذلك بؤر التلوّث؛
- جمع البيانات والمعلومات عن الضغوط وحالة البيئة البحرية والساحلية وتحليلها ونشرها؛
- دعم الأطراف المتعاقدة في المجالات المذكورة أعلاه من خلال بناء القدرات والمساعدة التقنية.

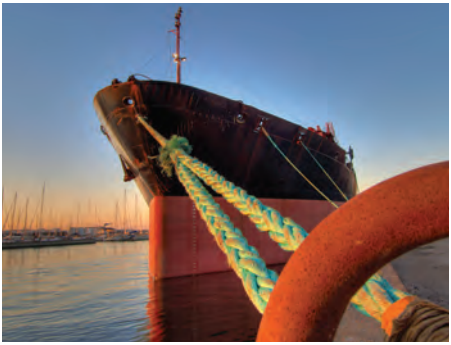

المركزُ الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوّث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تقع إدارة المركز على عاتق المنظمة البحرية الدولية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. والهدف الرئيسي للمركز هو المساهمة في منع التلوّث الناشئ عن السفن والحد منه ومكافحة التلوّث في الحالات الطارئة. ويعمل المركز على مساعدة الأطراف المتعاقدة في الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكول الحماية والحالات الطارئة وكذلك في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لمنع التلوّث البحري الناشئ عن السفن والتصدي له التي ترد أهدافها وغاياتها الرئيسية في استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة. كما يساعد المركز الأطراف المتعاقدة التي تطلب ذلك في حشد المساعدة الإقليمية والدولية في الحالات الطارئة بموجب البروتوكول البحري.

مجالات العمل الرئيسية:

- تعزيز قدرات الدول الساحلية، في المنطقة بهدف منع تلوّث البيئة البحرية الناشئ عن السفن وضمان التنفيذ الفعال في المنطقة للقواعد المعترف بها بصفة عامة على الصعيد الدولي والمتعلقة بمنع التلوّث الناشئ عن السفن، وذلك بغية الحد من تلوّث البيئة البحرية الناجم عن أنشطة النقل البحري، بما في ذلك مراكب النزهة، ومكافحة هذا التلوّث، والقضاء عليه إلى أقصى حد ممكن؛
- تطوير التعاون الإقليمي في مجال منع تلوّث البيئة البحرية الناشئ عن السفن، وتيسير التعاون بين الدول الساحلية المتوسطية من أجل التصدي لحوادث التلوّث التي تسفر أو قد تسفر عن تفريغ الزيت أو المواد الخطرة والضارة الأخرى وتتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة أو استجابة فورية أخرى؛
- مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تطلب ذلك في تطوير قدراتها الوطنية للتصدي لحوادث التلوّث التي تسفر أو قد تسفر عن تصريف الزيت أو المواد الخطرة والضارة الأخرى وتيسير تبادل المعلومات والتعاون التكنولوجي والتدريب؛
- توفير إطار لتبادل المعلومات بشأن المسائل التشغيلية والتقنية والعلمية والقانونية والمالية، وتعزيز الحوار الذي يرمي إلى القيام بعمل منسق على الصّعد الوطنية والإقليمية والعالمية لتنفيذ بروتوكول الحماية والحالات الطارئة؛
- مساعدة الدول الساحلية في المنطقة، التي تطلب ذلك في الحالات الطارئة، إما مباشرة أو عن طريق الحصول على المساعدة من أطراف أخرى، أو في الحصول على مساعدة دولية من خارج المنطقة عندما تنعدم احتمالات المساعدة في المنطقة.

مركز النشاط الإقليمي - الخطة الزرقاء

يكمن الهدف الرئيس لمركز النشاط الإقليمي - الخطة الزرقاء في المساهمة في رفع مستوى وعي أصحاب المصلحة وصناع القرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط بشأن قضايا البيئة والتنمية المستدامة في المنطقة، من خلال تقديم سيناريوهات مستقبلية للمساعدة في عملية اتخاذ القرار. وفي هذا الصدد، يقوم المركز، من خلال وظائفه المزدوجة كمرصد للبيئة والتنمية المستدامة ومركز للتحليل النظامي والاستشرافي، بتزويد الأطراف المتعاقدة بتقييمات عن حالة البيئة والتنمية للبحر الأبيض

المتوسط ويتيح لها قاعدة متينة من البيانات والإحصاءات والمؤشرات عن البيئة والتنمية المستدامة، لدعمها في اتخاذ الإجراءات والقرارات. وتتسق أنشطة المركز مع مجالات العمل ذات الأولوية في استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة كما أنها تعمل على تيسير تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها.

مجالات العمل الرئيسية:

- الوقوف على البيانات والإحصاءات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وجمعها ومعالجتها لكي يستخدمها أصحاب المصلحة وصناع القرار؛
- تقييم التفاعل بين البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووضع المؤشرات والأدوات المناسبة لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق التنمية المستدامة؛
- إعداد التحليلات والدراسات الاستشرافية للمساعدة في بناء الرؤى المستقبلية في إطار دعم عملية صنع القرارات؛
- نشر نتائج هذا العمل في الأشكال وعبر القنوات المناسبة، بما في ذلك الإصدار المنتظم للمنشورات المتعلقة بحالة البيئة وتقارير التنمية وتوقعات البيئة والتنمية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط؛
- مساعدة الأطراف المتعاقدة في تقييم تنفيذ استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة ضمن إطار استراتيجياتها الوطنية للتنمية المستدامة.

مركز الأنشطة الإقليمية التابع لبرنامج التدابير ذات الأولوية

يهدف هذا المركز على وجه التحديد إلى المساهمة في التنمية المستدامة للمناطق الساحلية والاستخدام المستدام لمواردها الطبيعية. ويقدم المركز المساعدة لبلدان البحر الأبيض المتوسط في تنفيذ اتفاقية برشلونة، وفي الوفاء بالتزاماتها بموجب بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وتنفيذ استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة.

مجالات العمل الرئيسية:

- مساعدة الأطراف المتعاقدة في صياغة الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بخطط العمل بموجب بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وتنفيذها؛
- مساعدة البلدان في المنطقة في تعزيز قدراتها بهدف تيسير التنمية المستدامة للمناطق الساحلية من خلال ضمان أن تؤخذ في الحسبان البيئة والمناظر الطبيعية، في تناغم مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ والحفاظ على المناطق الساحلية وسلامتها؛ وضمان الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية الساحلية؛ وتحقيق التماسك بين مبادرات القطاعين العام والخاص وبين مختلف قرارات السلطات العامة التي تؤثر في المناطق الساحلية على كافة المستويات؛
- مساعدة البلدان في تنفيذ مشاريع توضيحية/ نموذجية لإدارة السواحل (مثل برنامج إدارة المناطق الساحلية) في مناطق ساحلية محلية منتقاة في البحر الأبيض المتوسط لتقديم بيان عملي عن تطبيق الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية كأداة رئيسية، بهدف تنفيذ بروتوكول الإدارة المتكاملة على وجه التحديد. وتهدف مشاريع برنامج إدارة المناطق الساحلية إلى تنفيذ الإجراءات والأدوات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة في مناطق المشاريع؛ واستكشاف المنهجيات والأدوات الملائمة وتطبيقها؛ والمساهمة في بناء القدرات على الصُّعد المحلية والوطنية والإقليمية؛ وضمان الاستخدام الواسع للنتائج التي يتم التوصل إليها؛
- تطوير التعاون الإقليمي في مجال بناء القدرات ورفع مستوى الوعي بشأن أهمية الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية من خلال تنظيم الدورات التدريبية وأنشطة التثقيف والتوعية، وإقامة الشبكات، والمنشورات ونشر المعلومات؛
- وضع منهجيات وأدوات للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، إلى جانب معالجة قضايا قطاعية محددة مع التركيز على السواحل في إطار هذه الإدارة المتكاملة، مثل التنمية الحضرية، وإدارة الموارد الطبيعية، والسياحة المستدامة، وحماية المناظر الطبيعية والتراث، وتآكل السواحل والتربة والبنية التحتية والنقل والتلوّث والنفايات، وتغير المناخ، والنظم الإيكولوجية الساحلية ذات الطابع الخاص.

مركز النشاط الإقليمي للمناطق المتمتعة بحماية خاصة

يكمن الهدف المحدد من هذا المركز في المساهمة في حماية المناطق الساحلية ذات القيمة الطبيعية والثقافية والأنواع المهددة بالانقراض من النباتات والحيوانات البحرية، والمحافظة عليها وإدارتها إدارة مستدامة؛

ويوفر المركز المساعدة للأطراف المتعاقدة في الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية برشلونة، وفي إطار بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي؛ وتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتنفيذ استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة.

مجالات العمل الرئيسية:

- تيسير وتشجيع إعداد الأبحاث لاستكمال قاعدة المعارف وسد الفجوات المعرفية في مجال التنوع البيولوجي البحري والساحلي في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛
- تيسير عملية جرد ورسم خرائط ورصد التنوع البيولوجي البحري والساحلي في البحر الأبيض المتوسط والمناطق المشمولة بحماية خاصة والمساهمة في ذلك؛
- المساعدة والمساهمة في تقييم أثر التهديدات التي يتعرض لها التنوع البيولوجي البحري والساحلي، بما في ذلك التهديدات الناجمة عن الممارسات غير المستدامة في مصائد الأسماك، والتخفيف منها؛
- مساعدة البلدان في الحفاظ على الموائل والأنواع والمواقع الحساسة والمساهمة في ذلك؛
- تشجيع إنشاء المناطق المتمتعة بحماية خاصة والمناطق المشمولة بحماية خاصة ذات الأهمية بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط بما في ذلك خارج حدود الولاية الوطنية وفقاً للإطار القانوني الدولي، مع ضمان ربطها وتآزرها مع جميع الشبكات الإقليمية ذات الصلة، لا سيما مع شبكة ناتورا ٢٠٠٠ ، بهدف الحدّ من فقدان التنوع البيولوجي البحري والساحلي؛
- المساهمة في بناء القدرات وتقديم الدعم التقني ومساعدة البلدان في تعبئة موارد مالية إضافية لتنفيذ بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي؛ وفي هذا الصدد، يضع مركز النشاط الإقليمي للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، تركيزاً خاصاً في عمله على مبدأ الصيد الرشيد، أخذاً في الاعتبار الكامل الأهداف التي حددها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ (٢٠٠٢) في إطار المبادئ والنهج التي تم تحديدها في القسم التمهيدي التي تغطي جميع عناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

مركز النشاط الإقليمي للاستهلاك والإنتاج المستدامين

يهدف هذا المركز إلى المساهمة في منع التلوّث وفي الإدارة المستدامة والفعالة للخدمات والمنتجات والموارد على أساس النهج المتكامل للاستهلاك والإنتاج المستدامين الذي اعتمده برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

ويوفر المركز المساعدة للأطراف المتعاقدة في تنفيذ اتفاقية برشلونة، وبروتوكول المصادر البرية، وبروتوكول النفايات الخطرة، والبروتوكول البحري، التي يؤدي فيها الإنتاج والاستهلاك المستدامان دوراً هاماً، وكذلك البروتوكولات الأخرى التي يمثل التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين المفتاح لتحقيق أهدافها. ويقدم المركز أيضاً المساعدة للأطراف المتعاقدة في تعزيز واستخدام الآليات المناسبة.

مجالات العمل الرئيسية:

- المساهمة في خلق المعارف التي تستند إليها عملية اتخاذ القرارات بشأن الصلات بين أنماط الاستهلاك والإنتاج وتدهور البيئة في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛
- تقديم المساعدة التقنية للقطاعين العام والخاص في بلدان البحر المتوسط للحد من التلوّث الناشئ من المصادر البرية، لا سيما المواد الضارة والنفايات الخطرة؛
- تعزيز القدرة التنافسية الخضراء باعتبارها أداة يستخدمها المديرون وأرباب الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البحر الأبيض المتوسط لتحقيق النجاح في السوق العالمية؛
- تعزيز الآليات التي يتم من خلالها إدخال المعايير المستدامة تدريجياً في كامل منظومة المؤسسات والمنظمات العاملة في مجال الاستهلاك والإنتاج: مثل وضع العلامات البيئية، والشراء المستدام، والإدارة المستدامة للمناطق الصناعية، والمسؤولية الاجتماعية للشركات؛
- تعزيز أنماط الحياة المستدامة التي تناسب حقا التراث الثقافي والطبيعي والاقتصادي والاجتماعي الخاص بمجتمعات البحر الأبيض المتوسط والمساهمة في وضع المعلومات والتثقيف من أجل الاستهلاك المستدام.

مركز النشاط الإقليمي للإعلام والتواصل

يكمن هدف المركز في المساهمة في جمع المعلومات وتبادلها، ورفع مستوى الوعي العام والمشاركة، وتعزيز عمليات صنع القرار على الصُّعد المحلية والإقليمية والوطنية. وفي هذا السياق، تتمثل مهمته في تقديم خدمات المعلومات والتواصل الكافية وإتاحة تكنولوجيات البنية التحتية للأطراف المتعاقدة لتنفيذ المادة ١٢ من اتفاقية برشلونة بشأن المشاركة العامة والمادة ٢٦ بشأن تقديم التقارير، إلى جانب العديد من المواد المتعلقة بمتطلبات تقديم التقارير في إطار البروتوكولات المختلفة، وبالتالي تعزيز قدرات إدارة المعلومات والتواصل في خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. ولتأمين توافر معرفة بيئية متماسكة وسليمة من الناحية العلمية، يسعى المركز جاهداً إلى التعاون الوّثيق مع غيره من المؤسسات البيئية الرئيسية والهيئات الدولية العاملة في مجال البيانات البيئية وإدارة المعلومات، من أجل الانتقال تدريجياً نحو نظام تبادل المعلومات البيئية.

مجالات العمل الرئيسية:

- تصميم وتنفيذ بنية تحتية بيئية مشتركة للبيانات المكانية وخدمات شبكية (InfoMap) للمعلومات الداخلية (برنامج الأمم المتحدة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط) والخارجية بين الدول الساحلية للبحر الأبيض المتوسط كدعم للأطراف المتعاقدة في تنفيذ أنشطة منسقة على الصعيدين الوطني والإقليمي، من أجل التنفيذ الكامل لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها واستراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة؛
- توفير المساعدة التقنية للأطراف المتعاقدة في أنشطة الإبلاغ الإلكتروني؛

- تحسين الاتصال المؤسسي لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وتعزيز مبادرات التثقيف ومشاركة الأطراف المتعاقدة وتوليها زمام أمرها.
- تعزيز مشاركة الجمهور والتوعية حول أنشطة برنامج الأمم المتحدة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، واتفاقية برشلونة والبرامج ذات الصلة بشأن سياسات البيئة والتنمية المستدامة لفرادى الأطراف المتعاقدة؛
- تعزيز القاعدة المعرفية لسد الفجوة بين العلم والرصد البيئي ووضع السياسات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، مع مراعاة الجهود المبذولة حالياً على مستوى البحر الأبيض المتوسط للتركيز على الممارسات الجيدة ذات الصلة بتنفيذ اتفاقية برشلونة واستراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية والمستدامة؛
- تشجيع تبادل الخبرات والنتائج المنبثقة عن البحوث البيئية والتقنيات المبتكرة، بما في ذلك تلك الناتجة من مبادرات مراقبة الأرض ذات الصلة ببيئة البحر الأبيض المتوسط والتنمية المستدامة.

التعاون والشراكة

المنظمات الدولية

تعمل خطة البحر المتوسط في تعاون مع كيانات الأمم المتحدة المختلفة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية العاملة في مجال حماية بيئة البحر الأبيض المتوسط. وتعترف الخطة أيضاً بخبرة منظمات البحر المتوسط غير الحكومية، وتدعم مبادراتها وتشجع مشاركتها في أنشطة خطة عمل البحر المتوسط.

وتوفر مثل هذه الشراكات الدعم لبناء القدرات والمساعدة التقنية لوضع التدابير وتنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

المجتمع المدني

منذ انطلاقة خطة عمل البحر المتوسط، أقرت الأطراف المتعاقدة بقيمة الوعي العام والدعم من المجتمع المدني في تحقيق رسالتها في حماية البيئة البحرية والساحلية للبحر الأبيض المتوسط وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة. وأقامت الأطراف المتعاقدة علاقات عمل مثمرة مع منظمات المجتمع المدني والشركاء من خلال منح صفة المراقب للمنظمات غير الحكومية، وبالتالي تشجيعها على المشاركة في اجتماعات خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وأنشطتها وأهدافها العامة التي وُضعت في إطار اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

ويضم شركاء خطة البحر المتوسط المنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية، وكذلك المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية من الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط. وجرى تنفيذ العديد من أنشطة برنامج خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بالتعاون مع شركاء الخطة الذين يتمتع العديد منهم بالعضوية في اللجنة المتوسّطية للتنمية المستدامة على قدم المساواة مع الأطراف المتعاقدة. وتوفر الخطة أيضاً المساعدة للشركاء من بلدان البحر الأبيض المتوسط النامية بهدف مواصلة تعزيز قدراتها.

خطة عمل البحر الأبيض المتوسط • اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
برنامج الأمم المتحدة للبيئة
وحدة تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط
أمانة سر اتفاقية برشلونة

48 Vas. Konstantinou, 11635 Athens, Greece
Tel : + 30.210.7273100
Fax : + 30.210.7253196
www.unepmap.org

خطة عمل البحر الأبيض المتوسط • اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها
برنامج الأمم المتحدة للبيئة
وحدة تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط
أمانة سر اتفاقية برشلونة

Vas. Konstantinou ,٤٨ Greece ,١١٦٣٥ Athens
Tel : + ٣٠٢١٠٧٢٧٣١٠٠
Fax : + ٣٠٢١٠٧٢٥٣١٩٦
www.unepmap.org